استراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي
في ضوء تجربة التعليم العتيق المغربي

د. محمد بوزيان
دكتوراه في الفكر الإسلامي، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال
المملكة المغربية

الملخص:

يركز البحث على تحليل شامل لاستراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي في ضوء تجربة التعليم العتيق المغربي، بوصفها تجربة تربوية متجذرة تمزج بين البعد العلمي والقيمي في تكوين المتعلم. يتناول البحث مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية لظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية، مبرزا كيف استطاع التعليم العتيق عبر قرون من الممارسة التربوية أن يحد من مظاهر العنف من خلال التحصين القيمي والروحي، وترسيخ قيم الاحترام والانضباط الذاتي، وبناء علاقة إنسانية راقية بين الشيخ والمتعلم قائمة على المحبة والتوقير. كما يبرز البحث دور الأسرة والمعلم في مرافقة المتعلم تربويا ونفسيا، ويقارن بين المدرستين الحديثة والتقليدية في الأسباب والانعكاسات، مستعرضا نماذج ناجحة من التعليم العتيق تعتمد على الضبط الذاتي والجماعي، والمراقبة التربوية، وتشجيع الحوار البناء. ويخلص إلى ضرورة إدماج هذه القيم والممارسات في المدرسة الحديثة لإرساء بيئة تربوية آمنة تعزز التنمية الأخلاقية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين

الكلمات المفاتيح: العنف المدرسي، التعليم العتيق المغربي، استراتيجيات الوقاية التربوية، التربية القيمية، البيئة المدرسية الآمنة

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Strategies for preventing school violence in the light of Moroccan classical education.

Summary:

This study conducts a thorough analysis of strategies to prevent school violence inspired by Moroccan Classical education system (*taʿlīm ʿatīq*), a long-standing pedagogical model that combines moral and intellectual formation. It explores the psychological, social, and cultural dimensions of violence in schools, showing how traditional education has, through centuries of practice, reduced violent behavior by promoting ethical and spiritual values, respect, and self-discipline. The study highlights the teacher–student relationship, based on affection and respect, as well as the vital roles of family and educators in guiding students morally and emotionally. It also compares the roots and effects of violence in modern and traditional schools, presenting effective models that emphasize self-control, collective responsibility, and dialogue. This research concludes by recommending the integration of these values into modern education to create a safe, balanced, and morally grounded school environment.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

يتناول هذا البحث تفاقم ظاهرة العنف المدرسي التي تهدد جودة التعليم واستقراره، مبرزا محدودية البرامج الوقائية التقليدية في الحد منها. ويدعو إلى تبني مقاربة جديدة تستلهم التجارب التربوية الأصيلة، وعلى رأسها التعليم العتيق المغربي، الذي راكم تجربة رائدة في بناء بيئة مدرسية آمنة قائمة على القيم الراسخة، والمحبة، والاحترام، والانضباط الذاتي والجماعي

مشكلة البحث

ينطلق هذا البحث من إشكالية محورية مفادها :كيف يمكن استثمار استراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي التي ميزت تجربة التعليم العتيق المغربي في بناء بيئة مدرسية آمنة داخل المدرسة الحديثة؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في إسهامه النظري بتأصيل مفهوم العنف المدرسي، وبسط دلالاته المتشعبة على صحة المتعلم ومناخ المدرسة، مستفيدا من المعطيات الميدانية والتحليلية المستمدة من تجربة التعليم العتيق، التي لم تحظَ بسعة رصد علمي كاف رغم تميزها التاريخي. كما يقدم البحث تصورا تطبيقيا لإدماج عناصر التربية الأصيلة، كملء الفراغ الروحي، وترسيخ النموذج القدوة للمدرس، وتفعيل الحياة المدرسية الإيجابية كحلول عملية قابلة للتنزيل في المدرسة الحديثة، مع إبراز القيمة الاستراتيجية لعودة المؤسسة التعليمية لجذورها الأخلاقية وهويتها الحضارية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى رصد أبعاد العنف المدرسي (الجسدي، اللفظي، النفسي، الرمزي وغيره) وتحليل انعكاساته، مع بيان أوجه التميز المفاهيمي والتربوي للتعليم العتيق وخصائصه القيمية المؤَهلة لاحتواء مظاهر العنف. كما يركز على تفصيل الاستراتيجيات الوقائية الذاتية والجماعية التي نشأت داخل هذا النموذج التعليمي، مثل: القدوة، الضبط الذاتي، المرافقة التربوية للأبناء، وتوجيه الطاقات السلوكية نحو التعلّم البناء والانخراط المجتمعي الإيجابي.

منهج البحث

يعتمد البحث على **المنهج الوصفي–التحليلي–المقارن**، حيث يقوم بوصف ظاهرة العنف المدرسي وتحليل أبعادها وانعكاساتها، ثم يستعرض تجربة التعليم العتيق بخصائصها واستراتيجياتها الوقائية، وصولا إلى المقارنة بين النموذجين واستخلاص إمكانات التوظيف.

خطة البحث

لمعالجة هذه الإشكالية والإجابة عن تساؤلاتها، تم تقسيم البحث بعد المقدمة إلى خمسة محاور أساس:

المحور الأول: العنف المدرسي: المفهوم، الأبعاد، والانعكاسات.

المحور الثاني: التعليم العتيق المغربي: المفهوم والدلالات.

المحور الثالث: الخصائص التربوية والقيمية للتعليم العتيق المغربي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المحور الرابع: استراتيجيات الوقاية من العنف في تجربة التعليم العتيق.

المحور الخامس: إمكانات توظيف تجربة التعليم العتيق المغربي في المدرسة الحديثة.

ويختتم البحث بخاتمة تضم أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها، مع اقتراحات عملية.

إن هذا البحث يمثل دعوة إلى "تأصيل التحديث"، أي بناء حداثة تعليمية لا تتنكر لجذورها الحضارية وهويتها القيمية، بل تستلهم منها ما يعينها على مواجهة تحديات العصر بثقة ورصانة.

المحور الأول: العنف المدرسي: المفهوم، الأبعاد، والانعكاسات

تعد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من الظواهر الخطيرة التي تفشت وتفاقمت في مختلف المجتمعات، وأصبحت تشكل تهديدا حقيقيا لسلامة البيئة التربوية والتعليمية. لم يعد العنف المدرسي مجرد سلوكيات فردية معزولة، بل تحول إلى ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، لها جذورها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وتلقي بظلالها السلبية على جميع مكونات المنظومة التعليمية من متعلمين ومدرسين وإداريين، بل وتمتد آثارها لتشمل الأسرة والمجتمع ككل.

إن فهم هذه الظاهرة بشكل عميق، من خلال تحديد مفهومها ورصد أبعادها المختلفة وتحليل انعكاساتها الخطيرة، يمثل الخطوة الأولى والأساس نحو بناء استراتيجيات وقائية فعالة، وهو ما يهدف هذا المحور إلى مقاربته.

1. مفهوم العنف المدرسي

يعرف الباحث أحمد حواتي العنف المدرسي بأنه: "مجموعة السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل".[1]

وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه "الاستعمال المتعمد للقوة أو التهديد بها ضد النفس أو الآخر، بما يؤدي إلى احتمال حدوث أذى بدني أو نفسي أو حرمان".[2]

أما الغالي أحرشاو فيرى أن العنف المدرسي ليس مجرد فعل معزول، بل هو تعبير عن خلل في منظومة القيم والتواصل داخل المؤسسة التعليمية، يتجلى في استخدام القوة أو الإهانة أو التمييز أو التهميش[3].

إن العنف المدرسي ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج لمجموعة من العوامل والآليات الاجتماعية المريضة التي هيأت له التربة الخصبة للتفاقم. من بين هذه العوامل نجد أساليب التنشئة الاجتماعية، وتأثير وسائل الإعلام التي تروج لمضامين عنيفة، بالإضافة إلى انتشار المخدرات والعوامل الفسيولوجية لدى بعض التلاميذ.[4]

2. أبعاد العنف المدرسي

تتخذ ظاهرة العنف المدرسي أشكالا ومظاهر متعددة، يمكن تصنيفها إلى الأبعاد التالية:

---

[1] حواتي أحمد، *ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات*، دار المرح للنشر، الرياض 2002، ص 21.

[2] منظمة الصحة العالمية (WHO) التقرير العالمي حول العنف والصحة (*World Report on Violence and Health*) 2002. ص 5.

[3] أحرشاو الغالي، *المعرفة والتنمية الإنسانية*، دار ما بعد الحداثة، 2013 ص 3.

[4] الشيخي محمد، *العنف بالوسط المدرسي، العوامل، الآثار*، مجلة المعرفة العدد 19، 2024، ص 694.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- **العنف الجسدي:** وهو أكثر أشكال العنف وضوحا، ويشمل كل أشكال الاعتداء الجسدي كالضرب، والدفع، والركل، واستخدام الأدوات الحادة، وغيرها من السلوكيات التي تلحق أذى جسديا بالضحية.

- **العنف اللفظي (الشفوي) :**ويتمثل في استخدام الكلمات الجارحة والمهينة، ويشمل الشتم، والسب، والسخرية، والتهديد، وإطلاق الألقاب السيئة، وهو لا يقل خطورة عن العنف الجسدي لما له من آثار نفسية عميقة.

- **العنف الرمزي (النفسي) :**وهو من أخطر أنواع العنف وأكثرها خفاء، حيث يمارس ضغطا نفسيا على الضحية دون استخدام القوة الجسدية أو الكلمات الصريحة. ومن أشكاله: الإهمال، والتجاهل، والعزل الاجتماعي، والنظرات الدونية، والابتزاز العاطفي، والتمييز على أساس الجنس أو اللون أو المستوى الاجتماعي.[1]

- **العنف الجنسي :**ويشمل التحرش اللفظي أو الجسدي ذا الطابع الجنسي، والاعتداءات الجنسية، وهو من أشد أنواع العنف انتهاكا لكرامة الفرد وحرمته الجسدية. [2]

- **العنف ضد الممتلكات :**ويستهدف تخريب وتدمير ممتلكات المؤسسة التعليمية (مثل تكسير النوافذ والكراسي والطاولات) أو ممتلكات الآخرين الشخصية (سرقة أو إتلاف أدواتهم).

3. انعكاسات العنف المدرسي

تترتب على ظاهرة العنف المدرسي مجموعة من الآثار السلبية والانعكاسات الخطيرة التي تمس مختلف جوانب حياة المتعلم والمناخ المدرسي بشكل عام، ومن أبرزها:

- **على المستوى النفسي :**يؤدي العنف إلى شعور الضحايا بالقلق، والخوف، وفقدان الثقة بالنفس، والاكتئاب، وقد يدفعهم إلى الانعزال الاجتماعي. كما يمكن أن يولد لدى ممارسي العنف أنفسهم اضطرابات سلوكية ومشاكل نفسية.[3]

- **على المستوى الاجتماعي :**يسهم العنف في تسميم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، ويخلق جوا من التوتر وانعدام الثقة بين التلاميذ، وبين التلاميذ والمدرسين، مما يعيق التواصل الفعال والتعاون البناء.[4]

- **على المستوى المعرفي والتحصيلي :**يؤثر العنف سلبا على قدرة التلاميذ على التركيز والاستيعاب، مما يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي. كما أن الخوف من الذهاب إلى المدرسة قد يكون سببا في الغياب المتكرر والتسرب المدرسي.[5]

- **على مستوى المناخ المدرسي :**يشيع العنف جوا من الفوضى وعدم الانضباط، ويضعف من هيبة المؤسسة التعليمية وسلطة المدرسين، ويحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

خلاصة القول، إن العنف المدرسي ليس مجرد سلوك عدواني فردي، بل هو ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد لها جذور اجتماعية ونفسية عميقة. يتجلى هذا العنف في أشكال متنوعة، من الجسدي واللفظي إلى الرمزي والنفسي، مما يترك انعكاسات وخيمة،

---

[1] الأفندي محمد إسماعيل، *الآثار المترتبة عن استخدام العنف في المدارس الابتدائية*، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجية، المجلد السادس، العدد 19، 2015، ص 139.

[2] الحولي سعيد محمود، *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011، ص 11.

[3] بن دريدي فوزي أحمد، *العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية*، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية، الرياض، 2008، ص 134.

[4] مجدي أحمد عبد الله، *النمو النفسي بين السوء والمرض*، دار المعرفة، مصر، 2008، ص 140.

[5] حداد صونية، *ظاهرة العنف المدرسي: العوامل والآثار*، وسبل الوقاية، مجلة المجتمع والرياضة، الجزائر العدد 2، 2018، ص 26.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وتؤثر هذه الانعكاسات سلبا على الصحة النفسية للمتعلمين وتحصيلهم الدراسي. كما أنها تسمم المناخ المدرسي العام وتعيق تحقيق الأهداف التربوية. وعليه، فإن فهم هذه الظاهرة بشكل متكامل هو حجر الزاوية لبناء أي استراتيجية وقائية فعالة ومستدامة.

المحور الثاني: التعليم العتيق المغربي: المفهوم والدلالات

يمثل التعليم العتيق المغربي نمطا تعليميا ضاربا في عمق التاريخ والهوية المغربية، حيث شكل على مر العصور الرافد الأساس للحفاظ على الهوية الدينية والوطنية، وتكوين العلماء والفقهاء والأطر التي قادت المجتمع. إن فهم هذا النظام التعليمي، بمفهومه ودلالاته العميقة، يعد مدخلا ضروريا لاستكشاف خصائصه التربوية والقيمية التي مكنته من القيام بأدواره الحضارية، والتي يمكن أن تقدم إجابات وحلولا للتحديات التي تواجهها المدرسة الحديثة اليوم، ومن ضمنها ظاهرة العنف المدرسي.

1. مفهوم التعليم العتيق

يصعب حصر التعليم العتيق في تعريف واحد جامع، فهو مفهوم يتجاوز البعد التعليمي الصرف ليشمل أبعادا تربوية وروحية واجتماعية متكاملة. لكن يمكن تعريفه بشكل عام بأنه "نظام تعليمي تقليدي أصيل، يهدف إلى تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وترسيخ القيم الإسلامية، وتحصين الهوية الحضارية للمجتمع المغربي. [1]

هذا التعليم، الذي كان يعرف تاريخيا بـــ "التعليم الأصيل" أو "التعليم الإسلامي"، يستمد مرجعيته من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويرتكز على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف السني كركائز أساس للهوية الدينية المغربية. وقد تطور هذا النظام عبر مؤسسات مختلفة كالكتاتيب القرآنية، والمساجد، والزوايا، والمدارس العتيقة، وجامعة القرويين كأقدم جامعة في العالم.[2]

بعد فترة من التهميش خلال فترة الحماية الفرنسية، التي عملت على محاربته واستبداله بنظام تعليمي حديث يخدم أهدافها، عرف التعليم العتيق اهتماما متجددا بعد استقلال المغرب. وقد توج هذا الاهتمام بصدور القانون رقم 13.01 المتعلق بالتعليم العتيق، والذي سعى إلى هيكلته وتنظيمه ودمجه ضمن المنظومة التعليمية الوطنية، مع الحفاظ على خصوصياته وأهدافه.[3]

وبموجب هذا القانون، أصبح التعليم العتيق يهدف إلى:

- تمكين المتعلمين من إتقان حفظ القرآن الكريم وترتيله.
- تزويدهم بمعارف متينة في العلوم الشرعية واللغوية.
- تنمية شخصيتهم على أساس قيم الدين الإسلامي الحنيف.

---

[1] أبياط محمد، *التعليم العتيق سفينة النجاة*. مطبعة آنفو-برانت، فاس، 2013، ص 20.

[2] انظر: السعيدي، المهدي بن محمد، *المدارس العتيقة، وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب المدرسية الإلغية نموذجا*، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2006، ص 19-20.

[3] *القانون الإطار رقم 13.01 المتعلق بالتعليم العتيق*، الصادر بتنفيذه ظهير شريف رقم 1.02.09 في 15 من ذي القعدة 1422 (29 يناير 2002) نشر بالجريدة الرسمية عدد 4977 بتاريخ 2002/02/11.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- إعدادهم لمتابعة الدراسات العليا والمساهمة في تنمية المجتمع.[1]

2. دلالات التعليم العتيق

يحمل مصطلح "العتيق" دلالات عميقة تتجاوز معناه الظاهري المرتبط بالقدم والأصالة. فهو يشير إلى نظام تعليمي له جذوره الممتدة في تاريخ المغرب، ويحمل قيما ومبادئ ثابتة شكلت جوهر الشخصية المغربية. ومن أبرز هذه الدلالات:

- **دلالة الأصالة والهوية :**يرتبط التعليم العتيق ارتباطا وثيقا بالهوية الدينية والوطنية للمغرب. فقد كان الحصن المنيع الذي حافظ على ثوابت الأمة ومقوماتها الحضارية في مواجهة محاولات المسخ والتغريب، خاصة خلال الفترة الاستعمارية.[2]

- **دلالة التكامل المعرفي والتربوي :** لم يكن التعليم العتيق يقتصر على نقل المعارف والمعلومات، بل كان يركز بشكل أساس على التربية والتزكية. فالعلاقة بين "الفقيه" (المعلم) والطالب لم تكن مجرد علاقة تعليمية، بل كانت علاقة أبوية روحية قائمة على المحبة والاحترام والقدوة الحسنة.[3]

- **دلالة الارتباط المجتمعي :**نشأ التعليم العتيق في حضن المجتمع، وكان يستجيب لحاجياته الدينية والاجتماعية. فقد كان يتولى تخريج الأئمة والخطباء والفقهاء والقضاة الذين ينظمون حياة الناس ويحلون مشاكلهم، مما منحه مكانة مركزية في البنية الاجتماعية.[4]

- **دلالة الاستمرارية والتجدد :**على الرغم من وصفه بـــ "العتيق"، إلا أن هذا التعليم أثبت قدرته على التكيف والاستمرارية. فعمليات الإصلاح والتحديث التي شهدها، خاصة بعد صدور القانون 13.01، تهدف إلى جعله قادرا على مواكبة العصر مع الحفاظ على روحه وقيمه الأصيلة.[5]

يتضح مما سبق أن التعليم العتيق يتجاوز كونه مجرد نمط تعليمي تقليدي، ليشكل ركيزة أساسا في بناء الهوية الدينية والوطنية المغربية. وتكمن دلالاته العميقة في منهجه الذي يجمع بين أصالة المعرفة الشرعية واللغوية، وعمق التربية الروحية القائمة على القدوة والتزكية. كما أثبت هذا التعليم عبر تاريخه ارتباطه الوثيق بالمجتمع وأدواره الحضارية المركزية. وعلى الرغم من وصفه بـــ "العتيق"، فإنه يظهر قدرة لافتة على الاستمرارية والتجدد، كما تعكسه جهود الهيكلة الحديثة. وبذلك، يمثل التعليم العتيق نموذجا فريدا يوازن بين الحفاظ على الثوابت الأصيلة والانفتاح على متطلبات العصر.

المحور الثالث: الخصائص التربوية والقيمية للتعليم العتيق المغربي

---

[1] *الوثيقة الإطار: المحددة للاختيارات والتوجهات العلمية والتربوية العامة والمدققة لمواصفات المتعلم في نهاية كل طور دراسي بالتعليم العتيق*، الصادرة عن مديرية التعليم العتيق، بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سنة 2014، ص35.

[2] سعيدي محفوظ، *سياسة التعليم العتيق بالمغرب: من التهميش إلى المأسسة قراءة في مسير الانتقال*، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في العلوم السياسية بجامعة الحسن الثاني عين الشق. السنة الجامعية 2006/2005. ص11.

[3] عليوي امحمد، *التعليم العتيق بالمغرب؛ تاريخه، وأدواره التعليمية والتربوية*، مجلة كراسات تربوية، العدد التاسع دجنبر 2022، ص 166.

[4] الصمدي خالد، *أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي*، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى 2008، ص 22.

[5] *الوثيقة الإطار*، مرجع سابق ص 35.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

تكمن القوة الحقيقية للتعليم العتيق المغربي، وقدرته على بناء شخصية متوازنة ومحصنة ضد الانحرافات السلوكية كالعنف، في خصائصه التربوية والقيمية المتفردة. فهذا النظام لا يكتفي بتلقين المعارف، بل يغوص في أعماق النفس الإنسانية لتهذيبها وتزكيتها، جاعلا من القيمة والأخلاق أساسا لكل عملية تعليمية. يستعرض هذا المحور أبرز هذه الخصائص التي تشكل جوهر الفلسفة التربوية للتعليم العتيق، والتي تميزه عن الكثير من النظم التعليمية الحديثة.

1. التكامل بين التعليم والتربية (التزكية)

على عكس بعض التوجهات في التعليم الحديث التي قد تركز بشكل أساس على نقل المعرفة والشحن المعرفي، يقوم التعليم العتيق على مبدأ أصيل وهو **عدم الفصل بين التعليم والتربية** .فالغاية ليست فقط تخريج "عالم" متمكن من العلوم، بل تخريج "إنسان صالح" متشبع بالقيم والأخلاق الفاضلة.[1]

- **الهدف المزدوج** :الهدف هو تحقيق التزكية (تطهير النفس) قبل التحلية بالمعرفة. فالعلم بدون أخلاق قد يكون وبالا على صاحبه وعلى المجتمع.
- **البيئة التربوية** :تتم العملية التعليمية في فضاءات مشبعة بالروحانية كالكتاتيب والمساجد والزوايا، وهي أماكن لا تقتصر وظيفتها على التدريس، بل هي محاضن للتربية الروحية والأخلاقية، حيث يتعلم الطالب الانضباط والخشوع والسكينة.[2]

2. المنهج الدراسي القيمي والأخلاقي

إن المناهج والمقررات المعتمدة في التعليم العتيق ليست مجرد مواد دراسية جافة، بل هي منظومة متكاملة تهدف إلى بناء الوعي القيمي لدى المتعلم. [3]

- **محورية القرآن الكريم** :يبدأ مسار الطالب بحفظ القرآن الكريم وفهم معانيه، وهو ما يغرس في نفسه منظومة قيم متكاملة تدعو إلى الرحمة، والصبر، والتسامح، والإحسان، واحترام الآخر.
- **دراسة علوم السلوك والأخلاق (التصوف)**: إلى جانب علوم الشريعة واللغة، يولي التعليم العتيق أهمية كبرى لتدريس متون وكتب في الأخلاق والسلوك والتصوف السني، التي ترشد الطالب إلى كيفية تهذيب سلوكه، والتعامل مع الآخرين، وتزكية نفسه من الأمراض القلبية كالكبر والحسد والغضب.[4]
- **الغاية من العلوم** :حتى العلوم التي تبدو "محايدة" كالنحو والبلاغة، تُدرَّس في سياقها الوظيفي كأدوات لفهم النص الشرعي وتذوق بلاغته، مما يربط كل المعارف بالغاية الأسمى وهي عبادة الله وخدمة الخلق.

3. مركزية القدوة الحسنة: علاقة الشيخ بالطالب

---

[1] *الوثيقة الإطار*، مرجع سابق ص 30.

[2] خالد الصمدي. *أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي*، مرجع سابق، ص 22.

[3] *الوثيقة الإطار*، مرجع سابق ص 26.

[4] *التوجيهات التربوية والمنهجية الخاصة بالتعليم العتيق*، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2011.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

تعد العلاقة بين المعلم (الذي يسمى "الفقيه" أو "الشيخ") والمتعلم (الطالب) من أهم ركائز العملية التربوية في التعليم العتيق، وهي تتجاوز بكثير العلاقة الرسمية في المدارس الحديثة.

- **الشيخ المربي :**لا يُنظر إلى الشيخ على أنه مجرد ناقل للمعلومات، بل هو **مربٍ وقدوة حية** .فـــ "حال رجل في ألف رجل، خير من مقال ألف رجل في رجل".[1] يتعلم الطالب من سلوك شيخه وأخلاقه وصمته ونطقه ما لا يتعلمه من الكتب.

- **الصحبة والملازمة :**تقوم العلاقة على مبدأ "الصحبة" و"الملازمة"، حيث يقضي الطالب وقتا طويلا مع شيخه، يخدمه ويتأدب بآدابه ويتشرب من أخلاقه. هذه الصحبة العملية هي الوسيلة الأنجع لنقل القيم وترسيخها، حيث يتعلم الطالب التواضع والصبر والاحترام بشكل عملي ومباشر.

- **الرابطة الروحية :**هي علاقة أبوية وروحية قائمة على المحبة والتوقير والاحترام المتبادل، مما يخلق جوا من الثقة والأمان يسمح للطالب بالنمو النفسي السليم، ويجعله يتقبل التوجيه والنصح بصدر رحب.[2]

4. الحياة الجماعية والمسؤولية المشتركة

في أغلب مؤسسات التعليم العتيق، يعيش الطلبة معا في نظام داخلي، مما يخلق بيئة اجتماعية فريدة تساهم في صقل شخصياتهم.

- **تعلم العيش المشترك :**يتعلم الطالب من خلال هذه الحياة الجماعية قيم التعاون، والإيثار، والصبر على الآخر، وكيفية حل الخلافات بشكل سلمي، وهي مهارات اجتماعية أساس للوقاية من العنف.

- **الشعور بالانتماء :**ينشأ لدى الطالب شعور قوي بالانتماء إلى جماعة علمية وروحية، وهذا الشعور بالانتماء والهوية المشتركة يمثل حائط صد منيعًا ضد السلوكيات المعادية للمجتمع.

نخلص إلى أن سبب قوة التعليم العتيق وفرادته التربوية، يرجع إلى فلسفته القائمة على التكامل بين التعليم والتربية، حيث لا ينفصل تحصيل المعرفة عن تزكية النفس. وتعد علاقة القدوة والصحبة بين الشيخ والطالب، إلى جانب المنهج القيمي الذي يتمركز حول القرآن وعلوم السلوك، الآلية الأساس لنقل الأخلاق. كما أن الحياة الجماعية تعزز المسؤولية المشتركة والمهارات الاجتماعية. تشكل هذه الخصائص مجتمعة منظومة متكاملة تهدف إلى بناء شخصية متوازنة، محصنة بالقيم، وقادرة على مواجهة الانحرافات السلوكية. وهذا ما يجعله نموذجا تربويا متميزا يرتكز على بناء الإنسان قبل تلقينه المعارف.

المحور الرابع: استراتيجيات الوقاية من العنف في تجربة التعليم العتيق

على ضوء ما تم عرضه في المحاور السابقة حول الخصائص التربوية والقيمية للتعليم العتيق، يتضح أن هذا النظام لم يكن بحاجة إلى وضع "برامج" أو "خطط" منفصلة لمواجهة العنف، لأن فلسفته التربوية في جوهرها هي استراتيجية وقائية متكاملة. فالوقاية من العنف في هذا السياق ليست مجرد رد فعل على سلوك منحرف، بل هي عملية بناء وتحصين استباقية تهدف إلى تجفيف منابع العنف من خلال تزكية النفس وتهذيب السلوك وغرس القيم النبيلة. يستعرض هذا المحور أبرز هذه الاستراتيجيات المندمجة في بنية التعليم العتيق.

---

[1] ابن عبد ربه الأندلسي، *العقد الفريد*، تحقيق أحمد أمين وآخرين، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983، ص 193.

[2] بصفتي أستاذا بالتعليم العتيق، ألاحظ أن العنف شبه منعدم، والعلاقات يسودها الأدب والاحترام المتبادل .وفي حالات نادرة، يظهر عنف تربوي محدود من بعض الأساتذة، لكنه لا يتحول إلى سلوك مؤسسي .هذه الظاهرة تعزى – إضافة إلى ما سبق –إلى الرقابة الذاتية والتربية الصوفية التي تضبط السلوك من الداخل. فالتصوف في التعليم العتيق ليس جانبا ثانويا، بل هو جوهر العملية الوقائية؛ فهو يُنمّي في الطلبة قيم الصبر، والرفق، وكبح الغضب، مما يجعلهم بعيدين عن العنف

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

1. استراتيجية التحصين القيمي والروحي

تعد هذه الاستراتيجية حجر الزاوية في الوقاية من العنف، حيث تعمل على بناء حصن داخلي منيع لدى المتعلم يجعله نافرا بطبعه من العدوان. وتتحقق من خلال:

- **المنهج القرآني :**يبدأ الطالب مسيرته بحفظ القرآن الكريم، وهو لا يحفظ نصوصا مجردة، بل يتشرب منظومة قيمية تدعو إلى العفو والرحمة والصبر والإحسان "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ".[1] هذا التشبع المستمر بالنص القرآني يعمل كمنظم داخلي للسلوك وموجه دائم نحو السلم والوئام.[2]

- **التربية على السلوك والأخلاق :**لا يقتصر المنهج على العلوم الشرعية واللغوية، بل يركز على دراسة متون السلوك والتصوف السني التي تعلم الطالب كيفية مجاهدة النفس، والتحكم في الغضب، وتطهير القلب من أمراضه كالحسد والكبر، وهي الجذور الحقيقية للسلوك العنيف.

- **استحضار النماذج العليا :**من خلال دراسة السيرة النبوية الشريفة وسير الصحابة والعلماء الصالحين، يتم تقديم نماذج سلوكية عليا في الحلم والصفح والتواضع، مما يرفع من سقف الطموح الأخلاقي لدى الطالب ويجعله يقتدي بالأفضل والأسمى[3].

2. استراتيجية القدوة الحية والصحبة الملازمة

تعتبر العلاقة التربوية بين الشيخ والطالب آلية وقائية فعالة، حيث إنها توفر بيئة آمنة تمنع ظهور السلوك العنيف من الأساس.

- **سلطة المحبة والاحترام :**العلاقة بين الطالب وشيخه لا تقوم على الخوف من العقاب، بل على المحبة والتوقير. هذه السلطة المعنوية للشيخ تجعل الطالب يستحيي من ارتكاب أي سلوك مشين أمامه أو في غيابه، احتراما لمكانة شيخه وحرصا على عدم إيذاء مشاعره.

- **التوجيه المستمر :**من خلال الصحبة والملازمة اليومية، يكون سلوك الطالب تحت الملاحظة الدائمة للشيخ المربي، الذي يتدخل بلطف وحكمة لتقويم أي اعوجاج في بدايته قبل أن يتفاقم ويتحول إلى عنف. هذا التدخل المبكر يمنع تراكم المشكلات السلوكية.

3. استراتيجية الضبط الذاتي والضبط الجماعي

يعمل التعليم العتيق على تطوير نوعين من الضبط السلوكي، كلاهما يسهم في خلق بيئة خالية من العنف.

- **الضبط الذاتي (الرقابة الداخلية) :**من خلال التربية الإيمانية والروحية، يتم تنمية وازع "الرقابة الذاتية" لدى الطالب، فيصبح هو نفسه رقيبا على سلوكه، مدفوعا بالخوف من الله والسعي لرضاه، هذا الضبط النابع من الداخل هو أقوى وأكثر استدامة من أي ضوابط خارجية.

- **الضبط الجماعي (الرقابة الاجتماعية) :**إن نظام الحياة الداخلية والعيش المشترك بين الطلبة يخلق "جماعة" متماسكة لها أعرافها وقيمها. هذه الجماعة تمارس نوعا من الضغط الاجتماعي الإيجابي الذي لا يسمح بظهور السلوكيات الشاذة أو العدوانية.

---

[1] سورة آل عمران، الآية 134.

[2] *التوجيهات التربوية والمنهجية الخاصة بالتعليم العتيق*، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2011.

[3] الوثيقة الإطار، مرجع سابق، ص 22.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

فالطالب الذي قد يفكر في ممارسة العنف يجد نفسه منبوذا من أقرانه، مما يدفعه إلى مراجعة سلوكه والالتزام بأخلاقيات الجماعة القائمة على الأخوة والتعاون.[1]

4. استراتيجية ملء الفراغ وتصريف الطاقة

يدرك التعليم العتيق بفطرته التربوية أن "النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل"[2]، وأن طاقة الشباب الجبارة إن لم توجه إلى الخير وجهت إلى الشر.

- **البرنامج اليومي المكثف :**يتميز اليوم الدراسي في المدارس العتيقة ببرنامج مكثف من الحفظ والمراجعة والدراسة والعبادة والخدمة. هذا الانشغال الدائم بالنافع والمفيد لا يترك للطالب وقت فراغ للتفكير في العبث أو ممارسة السلوكيات الطائشة التي غالبا ما تكون مدخلا للعنف.

- **التسامي بالطاقة :**يتم توجيه طاقة الشباب وحماسهم نحو أهداف سامية: التنافس في حفظ المتون العلمية، التفوق في المدارسة، خدمة الشيخ والأقران، السعي لنيل رضا الله. هذا "التسامي" بالطاقة يحولها من قوة تدميرية محتملة إلى قوة بناءة ومحركة نحو الإنجاز والكمال الأخلاقي.

يتضح إذن أن التعليم العتيق المغربي قد طور، عبر تراكمه التاريخي والتربوي، منظومة وقائية متكاملة ضد العنف، لا تقوم على الردع أو العقاب، بل على التحصين القيمي والتزكية السلوكية .فمن خلال الجمع بين التربية الروحية، والقدوة العملية، والضبط الذاتي والجماعي، وملء الفراغ بالحق والمعرفة، ينجح هذا النظام في تجفيف منابع العنف قبل ظهورها .وتبرز قيم الرحمة، والتسامح، والانضباط الذاتي، والمسؤولية الجماعية كركائز أساس في بناء شخصية المتعلم المتوازن. وهكذا يغدو التعليم العتيق نموذجا أصيلا في الوقاية التربوية من الانحراف والعنف، يمكن استلهامه في إصلاح المنظومات التعليمية المعاصرة.

المحور الخامس: إمكانات توظيف تجربة التعليم العتيق المغربي في المدرسة الحديثة

إن المقارنة بين التعليم العتيق والمدرسة الحديثة لا تهدف إلى المفاضلة بينهما أو الدعوة إلى العودة للماضي، فلكل نظام سياقه التاريخي وأهدافه ومنهجياته. لكن في ظل الأزمات التي تعاني منها المدرسة الحديثة، وعلى رأسها أزمة القيم وتفشي ظاهرة العنف، يصبح من الضروري البحث عن مصادر إلهام لإصلاح المنظومة التربوية. وهنا، تبرز تجربة التعليم العتيق المغربي كمصدر غني بالدروس والإمكانات التي يمكن بعد تكييفها وتحديثها، أن تسهم في معالجة هذه الأزمة وتحصين المدرسة الحديثة ضد العنف. إنها دعوة إلى "تأصيل التحديث"، أي بناء حداثة تعليمية لا تتنكر لجذورها وهويتها القيمية.

1. إعادة الاعتبار للتربية القيمية ودمجها في المناهج

تعاني المدرسة الحديثة أحيانا من فصل حاد بين "التعليم" (نقل المعارف والمهارات) و"التربية" (بناء القيم والأخلاق). يمكن الاستفادة من تجربة التعليم العتيق لردم هذه الهوة من خلال:

---

[1] أغلب المدارس تتوفر على داخليات لإيواء المتعلمين والمتعلمات.

[2] تنسب هذه الحكمة للإمام الحسن البصري، كما في ابن الجوزي، *صيد الخاطر*، دار الكتب العلمية، بيروت،1983 ، ص 124.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- **تجاوز المادة المنفصلة :**بدل حصر التربية الدينية والأخلاقية في مادة "التربية الإسلامية" المعزولة، يجب دمج البعد القيمي بشكل عرضاني في جميع المواد الدراسية. فيمكن تدريس العلوم بربطها بأخلاقيات البحث العلمي واحترام البيئة، وتدريس التاريخ باستخلاص العبر والقيم الإنسانية من أحداثه.

- **إحياء "علم السلوك" :**يمكن إدراج وحدات دراسية أو ورشات عمل حديثة مستلهمة من "علم السلوك" و"التزكية" في التعليم العتيق، تركز على مهارات الذكاء العاطفي، وإدارة الغضب، والتحكم في الانفعالات، وحل النزاعات بطرق سلمية، وهي مهارات أساس للوقاية من العنف.[1]

2. تعزيز دور المدرس بوصفه "مربيا وقدوة"

لقد تحول دور المدرس في المدرسة الحديثة في كثير من الأحيان إلى مجرد "موظف" أو "ناقل للمعلومات". ولاستعادة دوره التربوي المركزي، على غرار "الشيخ المربي" في التعليم العتيق، يمكن العمل على:

- **التكوين والتأهيل :**يجب أن يشمل تكوين المدرسين، إلى جانب الجانب البيداغوجي والمعرفي، تكوينا معمقا في علم النفس التربوي، ومهارات التواصل، وتقنيات الوساطة المدرسية، وكيفية التعامل مع الحالات الصعبة، ليصبح قادرا على فهم طلابه وتقديم الدعم النفسي والتربوي لهم.

- **بناء علاقة ثقة واحترام :**ينبغي العمل على تخفيف الأعباء الإدارية على المدرسين وتقليص عدد التلاميذ في الفصول قدر الإمكان، لمنحهم الوقت والمساحة الكافية لبناء علاقات شخصية مع طلابهم، قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، مما يمنح المدرس "سلطة معنوية" تجعل من توجيهاته مقبولة ومؤثرة.

- **خلق "حياة مدرسية" إيجابية ومحفزة**

تعاني المدارس الحديثة أحيانًا من طابعها "الوظيفي" البارد، حيث يأتي التلميذ لتلقي الدروس ثم يغادر، دون الشعور بالانتماء للمكان. ويمكن استلهام فكرة "الجماعة" و"العيش المشترك" في التعليم العتيق لخلق حياة مدرسية غنية من خلال برامج الخدمة المجتمعية، حيث يتم تنظيم مشاريع تطوعية وخدمية يقوم بها التلاميذ (مثل حملات نظافة، زيارة دور المسنين، مساعدة المحتاجين)، مما ينمي فيهم حس المسؤولية الاجتماعية، وقيمة العطاء، والشعور بفاعليتهم في المجتمع، ويبعدهم عن الانغلاق على الذات والسلوك الأناني الذي قد يؤدي إلى العنف.

4. استلهام منهجية التربية العملية والصحبة

تبرز تجربة التعليم العتيق المغربي فعالية التربية العملية والصحبة كأساس لإصلاح المدرسة الحديثة، وذلك عبر نظام الإرشاد بين التلاميذ الأكبر سنا للأصغر بإشراف المدرسين. يسهم هذا النظام في ترسيخ قيم التعاون والتضامن، ويعزز الرقابة الاجتماعية الإيجابية داخل المؤسسة التربوية. ويركز على ضرورة إحياء الحياة المدرسية المشتركة وتعزيز المسؤولية الجماعية.

[1] هذه الإمكانات أعرضها انطلاقا، مما سبق بيانه في هذا المقال، وانطلاقا من تجربتي في التعليم العتيق بالمؤسسة التي أدرس فيها، أو من خلال الزيارات الميدانية لمجموعة من المدارس العتيقة بالمغرب، خصوصا بجهة بني ملال خنيفرة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

خاتمة:

في ختام هذا البحث، الذي سعى إلى استكشاف استراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي في ضوء تجربة التعليم العتيق المغربي، يمكننا الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي نأمل أن تسهم في إثراء النقاش حول إصلاح المنظومة التربوية.

أولا: أهم النتائج

1. **العنف المدرسي أزمة قيم :**خلص البحث إلى أن ظاهرة العنف المدرسي، بأبعادها الجسدية واللفظية والنفسية، ليست مجرد سلوكيات منحرفة معزولة، بل هي عرض لأزمة أعمق تتمثل في تآكل المنظومة القيمية والأخلاقية داخل الفضاء المدرسي والمجتمع ككل. فغياب الروادع الداخلية، وضعف العلاقات الإنسانية، والشعور بالاغتراب، كلها عوامل تغذي السلوك العدواني.

2. **التعليم العتيق كنموذج للتربية الوقائية :**أظهر البحث أن التعليم العتيق المغربي، بخصائصه التاريخية والمنهجية، يقدم نموذجا متكاملا للتربية الوقائية، فهو لا يفصل بين التعليم والتربية، ولا بين اكتساب المعرفة وتهذيب السلوك. إن فلسفته تقوم على "التحصين" الاستباقي للطالب من خلال غرس القيم الروحية والأخلاقية، وليس مجرد "العلاج" بعد وقوع الانحراف.

3. **فعالية الاستراتيجيات المندمجة :**تبين أن نجاح تجربة التعليم العتيق في خلق بيئة آمنة ومنضبطة يعود إلى مجموعة من الاستراتيجيات المندمجة والمتكاملة، أهمها: التحصين القيمي والروحي عبر المناهج، ومركزية دور المعلم بصفته "مربيا وقدوة"، وسلطة المحبة والاحترام في العلاقة التربوية، وتنمية الضبط الذاتي والرقابة الجماعية، وتوجيه طاقات الشباب نحو أهداف سامية.

4. **الحاجة إلى "تأصيل الحداثة" :**توصل البحث إلى أن أزمة المدرسة الحديثة لا تكمن في حداثتها، بل في انفصال هذه الحداثة أحيانا عن جذورها الحضارية وهويتها القيمية، وبالتالي، فإن الحل لا يكمن في استنساخ الماضي، بل في "تأصيل الحداثة" من خلال إيجاد صيغة خلاقة توفق بين متطلبات العصر والثوابت القيمية الأصيلة، وهو ما يمكن لتجربة التعليم العتيق أن تلهمنا فيه.

ثانيا: أهم الاقتراحات

بناء على النتائج السابقة، نقترح مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى توظيف إمكانات تجربة التعليم العتيق في تحصين المدرسة الحديثة ضد العنف:

1. **إعادة الروح إلى المناهج :**نقترح مراجعة المناهج والبرامج الدراسية في المدرسة الحديثة، ليس فقط من حيث محتوياتها المعرفية، بل من حيث قدرتها على بناء الإنسان. وذلك عبر دمج البعد القيمي والأخلاقي في جميع المواد الدراسية.

2. **تأهيل "المدرس المربي" :**نقترح إعادة النظر في برامج تكوين المدرسين لتشمل، إلى جانب الكفايات البيداغوجية، تكوينا معمقا في الجانب النفسي والتربوي والقيمي، وتدريبهم على تقنيات الوساطة المدرسية، ومنحهم المكانة المادية والمعنوية التي تليق بهم بوصفهم "مربين" وقدوة للأجيال.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

3. **خلق حياة مدرسية إيجابية :**نوصي بتجاوز النظرة الوظيفية للمدرسة، والعمل على تحويلها إلى فضاء للحياة والتفاعل الإيجابي، من خلال تفعيل الأندية التربوية، وتشجيع الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية، وإطلاق برامج للعمل التطوعي والخدمة المجتمعية التي تنمي في المتعلم روح المسؤولية والانتماء.

4. **تفعيل دور الأسرة والمجتمع :**لا يمكن للمدرسة أن تنجح في مهمتها التربوية بمعزل عن محيطها. لذا، نقترح بناء شراكات حقيقية وفعالة مع الأسر والمجتمع المدني، لإعادة نسج شبكة التضامن الاجتماعي التي تشكل خط الدفاع الأول ضد كل أشكال الانحراف والعنف.

5. **فتح جسور الحوار :**ندعو إلى فتح حوار بناء ومسؤول بين القائمين على التعليم العتيق والمدرسة الحديثة، لتبادل الخبرات والتجارب، والبحث المشترك عن سبل الاستفادة من ثراء التجربة التربوية المغربية الأصيلة في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

إن مواجهة العنف المدرسي ليست مجرد مهمة أمنية أو إدارية، بل هي في العمق مشروع تربوي وحضاري يتطلب العودة إلى ينابيعنا القيمية، واستلهام أفضل ما في تراثنا التربوي الغني، لبناء مدرسة قادرة على تخريج مواطن صالح، متوازن، وفاعل في مجتمعه.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن الجوزي، *صيد الخاطر*، دار الكتب العلمية، بيروت،1983 .
- ابن دريدي فوزي أحمد، *العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية*، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية، الرياض 2008.
- ابن عبد ربه الأندلسي، *العقد الفريد*، تحقيق أحمد أمين وآخرين، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، بيروت، 1983م.
- أبياط محمد، *التعليم العتيق سفينة النجاة*، مطبعة آنفو-برانت، فاس 2013.
- أحرشاو الغالي، *المعرفة والتنمية الإنسانية*، دار ما بعد الحداثة، 2013.
- الأفندي محمد إسماعيل، *الآثار المترتبة عن استخدام العنف في المدارس الابتدائية*، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجية، المجلد السادس، العدد 19 (ص139 إلى 158) 2015.
- *التوجيهات التربوية والمنهجية الخاصة بالتعليم العتيق*، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2011.
- حداد صونية، *ظاهرة العنف المدرسي: العوامل والآثار*، وسبل الوقاية، مجلة المجتمع والرياضة، الجزائر، العدد 2 (ص 25 إلى 35) 2018
- حواتي أحمد، *ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات*، دار المرح للنشر، الرياض 2002
- الحولي سعيد محمود، *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.
- سعيدي محفوظ، *سياسة التعليم العتيق بالمغرب: من التهميش إلى المأسسة قراءة في مسيرة الانتقال*، بحث لنيل دبلوم *الدراسات العليا المعمقة* في العلوم السياسية بجامعة الحسن الثاني عين الشق. السنة الجامعية 2006/2005.
- السعيدي، المهدي بن محمد، *المدارس العتيقة، وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب المدرسية الإلغية نموذجا*، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2006.
- الشيخي محمد، *العنف بالوسط المدرسي، العوامل، الآثار*، مجلة المعرفة العدد 19 (ص 691 إلى 705) 2024.
- الصمدي خالد، *أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي*، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى 2008.
- عليوي امحمد، *التعليم العتيق بالمغرب؛ تاريخه، وأدواره التعليمية والتربوية*، مجلة كراسات تربوية، العدد التاسع (ص 159 إلى 169) دجنبر 2022.
- *القانون الإطار رقم 13.01 المتعلق بالتعليم العتيق*، الصادر بتنفيذه ظهير شريف رقم 1.02.09 في 15 من ذي القعدة 1422 (29 يناير 2002)
- لطفي طلعت إبراهيم، *الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى 2001.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- مجدي أحمد عبد الله، *النمو النفسي بين السوء والمرض*، دار المعرفة، مصر، 2008.
- منظمة الصحة العالمية (*WHO*)، *التقرير العالمي حول العنف والصحة* (World Report on Violence and Health) 2002.
- *الوثيقة الإطار: المحددة للاختيارات والتوجهات العلمية والتربوية العامة بالتعليم العتيق*، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2014.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/